

تحولات وحدة الجيرة التراثية في مدينة بغداد

الباحثة : دنيا نصير طارق

كلية الهندسة / جامعة بغداد

donia.naseer2204d@coeng.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. ساجدة كاظم الكندي

كلية الهندسة / جامعة بغداد

Sajeda.k@coeng.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر : ٢٠٢٦/٩/٣٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٦/١١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٥/٢٠

DOI: 10.54721/jrashc.23.3.1787

الملخص:

تعد وحدة الجيرة التراثية في مدينة بغداد أحد المكونات الرئيسية للنسيج العمراني التراثي وامتازت بمجموعة من الخصائص على المستوى الحضري والعمراني التي انسجمت مع طبيعة المجتمع المحلي ولكن بسبب المتغيرات العصرية فقد خضعت تلك الخصائص التخطيطية والعمرانية الى عدة تحولات.

تناقش الورقة البحثية تحولات وحدة الجيرة التراثية في بغداد بشكل خاص كونها أحد المكونات الرئيسية للنسيج العمراني التراثي ، لذا برزت مشكلة البحث في محدودية الدراسات المحلية التي تناولت تلك التحولات على المستوى الحضري والعمراني ، يهدف البحث الحالي الى تسليط الضوء على الجوانب التخطيطية لتحولات وحدة الجيرة التراثية و تقييم أثر تلك التحولات في النسيج العمراني المعاصر واستكشاف ضرورة اعادة اكتشاف مبادئ وحدة الجيرة التراثية و اعادة تفعيل تلك المبادئ ضمن النسيج العمراني المعاصر لمدينة بغداد.

في ظل التوسع الحضري للمدن المعاصرة اصبح هنالك فجوة واضحة بين مبادئ وحدة الجيرة التراثية والنسيج العمراني المعاصر مما يتطلب اعتماد القيم الأساسية التراثية التخطيطية لمواكبة التغيرات العصرية و اعطاء هوية ثقافية للمدينة المعاصرة بالإضافة الى تحقيق المتطلبات البيئية ، استند البحث في تحقيق هدفه الى فرضية الرئيسية أن توظيف القيم العمرانية التراثية ضمن النسيج العمراني المعاصر أثر في إعادة احياء الهوية المكانية للبيئة العمرانية المعاصرة. الكلمات المفتاحية : النسيج العمراني التراثي ، المستوى الحضري ، تحولات وحدة الجيرة التراثية.

Transformations of the Heritage lime Unit in the City of Baghdad

The researcher . Dunia Nasir Tariq

College of Engineering / University of Baghdad

Assistant Prof. Dr. Sajida Kazim al-Kindi

College of Engineering / University of Baghdad

Abstract:

The heritage lime unit in Baghdad is one of the main components of the city's heritage urban fabric. It is characterized by a set of characteristics at the urban levels that are consistent with the nature of the local community. However, due to modern changes, these planning and urban characteristics have undergone several transformations.

This research paper discusses the transformations of the heritage lime unit in Baghdad in particular, as it is one of the main components of the heritage urban fabric. Therefore, the specific research problem arises from the limited number of local studies that have addressed these transformations at the urban levels. The current research aims to shed light on the planning aspects of the transformations of the heritage lime unit, evaluate the impact of these transformations on the contemporary urban fabric, and highlight the need to rediscover the principles of the heritage lime unit and reactivate these principles within the contemporary urban fabric of Baghdad. In light of the urban expansion of contemporary cities, including Baghdad, as a result of modern changes, there has become a clear gap between the principles of the heritage lime unit and the contemporary urban fabric. This requires adopting the basic heritage planning values to keep pace with modern changes and provide a cultural identity for the contemporary city, in addition to meeting environmental requirements. To achieve its goal, the research relied on the main hypothesis that the employment of heritage urban values within the contemporary urban fabric has had an impact on revitalizing the spatial identity of the contemporary urban environment.

Keywords: Heritage urban fabric, urban level, transformations of the heritage lime unit.

المقدمة :

تعتبر تحولات وحدة الجيرة التراثية في بغداد كونها أحد المكونات الرئيسية للنسيج العمراني التراثي في بغداد ، وقد لعبت دوراً محورياً في تشكيل البيئة العمرانية في مدينة بغداد القديمة ، وقد أمتازت تلك الوحدة بمجموعة من الخصائص على المستوى الحضري بشكل خاص التي انسجمت مع طبيعة المجتمع المحلي و لكن بسبب المتغيرات العصرية فقد خضعت لعدة تحولات.

المدينة هي البيئة المشيدة التي يعيش فيها السكان وتمثل نظام معيشي و أسلوب حياة للمجتمع الذي يمتاز بالكثافة السكانية والعمرانية العالية نسبياً ، وتنوع الأنشطة الاقتصادية والإدارية والخدمية و كما تمتاز بمستوى من التحضر والتقدم والتنوع من حيث الحجم والشكل والوظيفة وقد سببت الثورة الصناعية تطور المدن وتسارع نموها بشكل غير مخطط ، مما أدى الى تدهور ملحوظ على البيئة العمرانية و الطبيعية و الاجتماعية^(١) ، كما تعتبر بنية معقدة تتكون من مكونات مادية تشمل المباني و الشوارع و البنى التحتية و مكونات اجتماعية تشمل الجوانب الاجتماعية و الثقافية الأخرى فالمدن عبارة عن أنظمة مفتوحة تتبادل الموارد و الخدمات و المخلفات و غيرها مع العالم الأوسع كما تتسم بالتعقيد و القدرة على التنظيم الذاتي القابل للتكيف والتطور المستمر^(٢).

تمتاز وحدة الجيرة كونها الوحدة المنظمة للمدينة لذا فإن تخطيط و تصميم وحدة الجيرة يخلق واقعا ماديا و اجتماعيا محددا يؤثر على البيئة و الساكنين بشكل كبير ، فان خصائص وحدة الجيرة مثل (شبكات الطرق و المساحات الخضراء و فرص العمل و الخدمات و المرافق العامة) تساهم في تشكيل المدينة و تؤثر على شعور السكان بالرضا^(٣)، لذا تعتبر وحدة الجيرة أصغر وحدة تخطيطية و إدارية أساسية

للمناطق الحضرية ، وتكون جزءاً فريداً من المناطق الحضرية باختلاف خصائصها الاجتماعية نسبة الى اختلاف مساحاتها و كثافة المعيشة فيها^(٤)

مشكلة البحث :

في ضوء المتغيرات العصرية للمدن المعاصرة و توسع تلك المدن ، ظهرت تحولات لوحدة الجيرة التراثية في بغداد عبر المراحل الزمنية وصولاً الى وحدة الجيرة المعاصرة مما يظهر فجوة واضحة بين النسيج التراثي للمدينة ونسيجها المعاصر لذا برزت مشكلة البحث في محدودية الدراسات المحلية التي تناولت تلك التحولات على المستوى الحضري و العمراني.

هدف البحث:

- تسليط الضوء على الجوانب التخطيطية لتحولات وحدة الجيرة التراثية و تقييم أثر تلك التحولات في النسيج العمراني المعاصر
- استكشاف ضرورة اعادة اكتشاف مبادئ وحدة الجيرة التراثية و اعادة تفعيل تلك المبادئ ضمن النسيج العمراني المعاصر لمدينة بغداد.

فرضية البحث:

يفترض البحث أن توظيف القيم العمرانية التراثية ضمن النسيج العمراني المعاصر أثر في إعادة احياء الهوية المكانية للبيئة العمرانية المعاصرة.

منهجية البحث :

يعتمد البحث على المنهج التحليلي المقارن بين وحدة الجيرة التراثية و ووحدة الجيرة المعاصرة في بغداد و يسعى من خلال تحليل الأمثلة المعاصرة و متوضيح مفهوم الاستدامة المستلهم من وحدة الجيرة التراثية الى صياغة إطار نظري يعزز من الاستلham من الخصائص التخطيطية و العمرانية لوحدة الجيرة التراثية في المدن المعاصرة.

مفهوم وحدة الجيرة :

تم تعريف مصطلح وحدة الجيرة من وجهات نظر مختلفة (نفسية، اجتماعية، ادراكية، معمارية،... الخ) لذلك فإن هنالك منهجيات مختلفة لتطبيق التنمية المستدامة على وحدة الجيرة السكنية تهدف الى تحقيق التوازن بين المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وربطها مع التنمية الحضرية^(٥) ، ويمكن تلخيص تعاريف وحدة الجيرة في المجالات المختلفة بالشكل التالي:

من منظور جغرافي ينظر بعض الباحثين إلى وحدة الجيرة كوحدة جغرافية بحتة. على سبيل المثال تعتبرها جولاب Golab عبارة "كيان جغرافي له حدود (ذاتية) محددة"^(٦) ، وتعرفها كيلر Keller بأنها "مكان ذو حدود مادي و رمزية " ، يشير غلاستر Glaster إلى أنه لا يمكن ملاحظة خصائص وحدة الجيرة وقياسها إلا بعد تحديد موقع معين، كما أن العديد من خصائص وحدة الجيرة تقترب بشكل جوهري بالجغرافيا مثل البنية التحتية والتضاريس والمباني^(٧) ، فتعتبر وحدة الجيرة كونها موقع مجتمع داخل منطقة حضرية أو ضواحي أكبر^(٨) .

اما من منظور اجتماعي فتعتبر وحدة الجيرة منطقة سكنية يمكن تمييزها على اساس مادي ملموس او على اساس الخصائص الاجتماعية^(٩) فهم مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون معاً ويشتركون في مصلحة مشتركة ضمن منطقة سكنية لها حدود واضحة^(١٠) ، فهي البيئة الحضرية البسيطة التي توفر الشعور بالأمان للأهل على طفلها أثناء عبور الشارع و ذهابه الى المدرسة ، و التي تتمتع فيها ربة المنزل من التجول سيرا على الأقدام لشراء الاحتياجات اليومية، ويتمكن الساكن من ايجاد وسائل مواصلات عامة للذهاب الى العمل، كما تمتاز بوجود ملعب للأطفال قريب من السكن^(١١) ، فوحدة الجيرة في حد ذاتها قرية و عندما ينضم إلى وحدات جيرة أخرى يصبح بلدة أو مدينة ، تم تصميمها على غرار مجتمع ريفي تقليدي مثالي. من الممكن أن نلاحظ أن وحدة الجيرة كان مكوناً تجريبياً للقرى والبلدات والمدن منذ زمن بعيد ،

يقترح كريستوفر ألكسندر أن نمط وحدة الجيرة يلبي الحاجة الاجتماعية لإيجاد "وحدة مكانية يمكن تحديدها للانتماء إليها" (١٢)

وحدة الجيرة في المدينة التراثية :

اعتبرت المدن التراثية العربية نظامها التخطيطي و العمراني التقليدي من أنجح المدن في تلبية التجانس الاجتماعي و الثقافي للشاغلين ، بالإضافة الى المميزات البيئية المتمثلة بكفاءة ابعاد مسارات الحركة من حيث الطول و العرض و التوجيه الذي ساهم في التخفيف من الظروف المناخية القاسية (١٣) ، امتازت المدن التراثية خاصة العربية بالموروث القديم التي خلفتها الحضارات القديمة ابتداءً من عصر ما قبل التاريخ و مروراً بالحضارات القديمة ومن ثم الحضارة الإسلامية لكن معظم المدن التراثية لم تصمم لحركة السيارات و التي كانت المتغير العصري (١٤) ، استطاعت المدن ووحدة الجيرة في العالم العربي و الى العقود الاولى من القرن العشرين تلبية متطلبات الشاغلين غير أن التطورات المتسارعة و تزايد السكان أثر في نسيج المدينة و وحدة الجيرة مما فرض تحولات على ذلك النسيج (١٥).

خصائص النسيج الحضري في المدينة التراثية :

تشكلت الخصائص التخطيطية و العمرانية للمدينة التراثية من خلال عدة عوامل اجتماعية و دينية و اقتصادية ، ويمكن تلخيص أهم تلك الخصائص بالشكل التالي:

- ١- **النسيج العمراني المتضام :** و يقصد به تقارب المباني و تراص النسيج العمراني مما ساهم في توفير أواصر الألفة بين الشاغلين مع توفير خصائص أمنية و اجتماعية للحماية من الغرباء مع توفير الخصائص المناخية لمقاومة المناخ القاسي (١٦).
- ٢- **قلة الارتفاعات و الكثافة العالية :** مما ساهم في تحقيق الخصوصية في المدينة التراثية ضمن نسج وحدة الجيرة السكنية (١٧).

- ٣- **المقياس الأنساني و وحدة الواجهات:** حيث تتسم المدينة التراثية بالمقياس الأنساني للفضاءات ، حيث تكون أحجام الكتل و ارتفاعاتها متوسطة التي تكون متناسبة مع

لمقياس الأنساني ، كما أمتازت بوحدة أشكال الواجهات مما أضاف مظهراً موحداً للواجهات و الفتحات ^(١٨) .

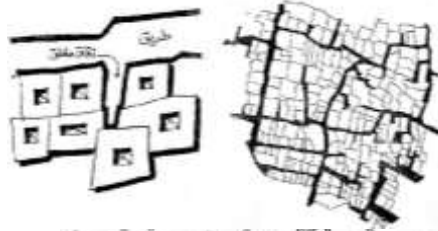
٤- **الطرق المتعرجة و الضيقة :** وهي من أهم سمات المدينة التراثية حيث كانت تتسم الطرق كونها متعرجة وضيقة و التي كانت تتناسب مع احتياجات الشاغلين ^{١٩}
تحولات وحدة الجيرة في بغداد:

بسبب مقتضيات البحث تم تقسيم تطور وحدة الجيرة في بغداد الى عدة مراحل تاريخية حسب التسلسل التالي :

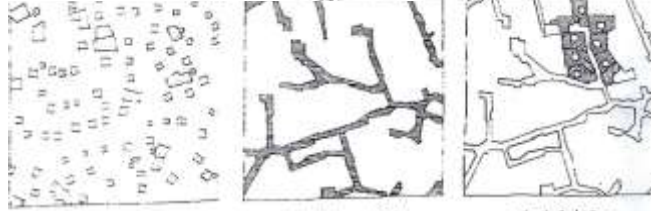
١- وحدة الجيرة القرن العشرين ١٩٠٠-٢٠٠٠م:

١-١ وحدة الجيرة في العقدين الأول و الثاني (١٩٠٠-١٩٢٠م):

كانت المحلة التراثية تتألف من مجموعة مساكن تمثل كلاً متكاملًا من خلال تلاصقها مع بعضها البعض تحتضن الجوهر الاجتماعي للمجموعة التي تسكنها للتأكيد على مبدأ الخصوصية ^(٢٠) ، من الناحية التخطيطية كانت المحلة التراثية تتألف من مجموعة من الوحدات السكنية التي تمتاز بالفناء الوسطي متجمعة بشكل نسيج عضوي متشابك و تحصر بينها الشوارع و مسارات الحركة التي كانت ضيقة ومتعرجة ومحاطة بجدران شبه مصمته و مظلة ، تجاورت مساكن الاغنياء و الفقراء في وحدة الجيرة دون تمايز طبقي او اجتماعي سواء في موقع الوحدة السكنية او معالجاتها الخارجية لكن الفرق كان يكمن في الداخل مما يحقق اهم ميزة للنسيج التقليدي من خلال وحدة المظهر و أختلاف الجوهر ^(٢١) ، كما موضح في الأشكال (١) الى (٣).

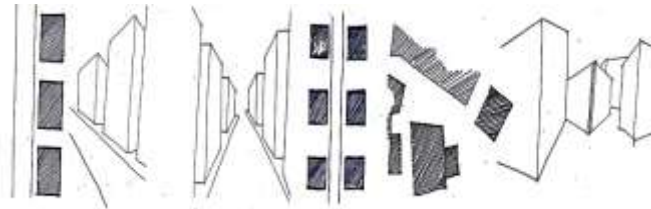


شكل (١) النسيج
التقليدي التراثي
لمدينة بغداد - باب
الشيخ مع القواعد
التصميمية في المدن



التشكيل الحضري للحيات الداخلية وعلاقتها بعموم النسيج الحضري للمزج بين البيئي
الحركة مسبوقة النهاية فتح دخول الممرات والحفاظ على وحدة الجيرة في المدينة العربية
وحدة الجيرة وفق مفهوم الاستدامة الاجتماعية في النسيج الحضري في المدينة العربية

شكل (٢) وحدة الجيرة في النسيج التقليدي (٢٣)



شكل (٣) مقارنة بين نمط توزيع الكتل في وحدة الجيرة للنسيج التقليدي، والانماط التخطيطية المعتمدة لاحقاً^{٢٤}

٢-١ وحدة الجيرة في العقد الثالث من القرن العشرين (١٩٢٠-١٩٣٠م):

يمثل اول عقد بعد الأحتلال الأنكليزي لبغداد و التاثر بالحضارة الغربية ، وجاء تخطيط الأحياء في بغداد مثل البتاويين و الاعظمية متأثراً بالتخطيط الغربية ، واصبحت السيارة هي العنصر الأساسي المؤثر في تخطيط المحلة السكنية ، وظهرت محلات جديدة بفرز الأراضي السكنية بشكل مربع او مستطيل و مطلة على الزقاق الذي أصبح مخصص للمشاة و السيارات ، حيث اختلفت العلاقة بين الداخل و الخارج على مستوى النسيج الحضري للمحلة السكنية (٢٥) ، كما في الشكل (٤)



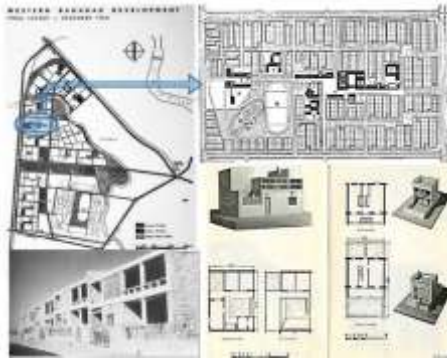
شكل (٤) المحلة
السكنية في بغداد في
العقد الثالث^(٢٦).

٣-١ وحدة الجيرة في العقدين الرابع و الخامس من القرن العشرين (١٩٣٠-١٩٥٠م):

شهدت تلك الفترة تحديث المؤسسات الحكومية ، مما تزامن مع ظهور نمط جديد للأبنية السكنية يختلف عن النمط السابق ، فبدأت تظهر أحياء سكنية ذات سمات تكوينية جديدة من خلال ظهور الـ "فيلا" ذات الحديقة الواسعة، كما تم فرز اراضي بمساحات لم تعهد سابقا مما ادى الى اختلاف العلاقات ضمن وحدة الجيرة^(٢٧) .

٤-١ وحدة الجيرة في العقد السادس من القرن العشرين (١٩٥٠-١٩٦٠م):

شهدت تلك الفترة تطورا عمرانيا من خلال تأسيس مجلس الأعمار بداية العقد و تكليف دوكسياديس (معمار وخطط يوناني) لإعادة تصميم الاساسي لمدينة بغداد و تصميم مشاريع الخطة الأسكانية في بغداد ، وتم اعتماد دراسات ومتخططات للأسكان منها اسكان غربي بغداد و مدينة الضباط في اليرموك و زيونة و بوشر في تنفيذها في النصف الثاني من هذا العقد بسبب زيادة الزيادة نتيجية الهجرة المكثفة من المحافظات الى بغداد^(٢٨) ، من مميزات هذه الفترة للمشاريع الأسكانية المنفذة هو النسق الواحد المتكرر للوحدات السكنية ضمن وحدة الجيرة مما يخلق نوع من الملل و الرتابة خاصة عند تكرار نفس النموذج على جانبي الشارع^(٢٩)، موضحة بالأشكال (٥) الى (٦).



شكل (٥) مشروع
اسكان غربي
بغداد^(٣٠).



شكل (٦)
الوحدات
السكنية في
منطقة اليرموك
(٣١)

١-٥ وحدة الجيرة في العقد السابع من القرن العشرين (١٩٦٠-١٩٧٠م):

تسببت زيادة عدد النازحين من الريف في الستينات و زيادة فرص العمل في بغداد اى زيادة في الهجرة الداخلية الى بغداد الى زيادة الرقعة السكنية ونشوء العديد من المجمعات السكنية في اطراف بغداد حول البور الصناعية مما انعكس على جودة الخدمات^(٣٢)، وشهدت هذه الفترة نموا حضاريا لبغداد حيث بنت الحكومة ضواحي جديدة لحل مشكلة السكن مثل مدينة الحرية و الشعلة و غيرها وفق مخططات تم اقتراحها من دوغسياديس في الخمسينات ، ويزت ظاهرة نشوء حياء سكنية على اساس التجمعات المهنية مثل حي المعلمين و المهندسين و الصيادلة و ضباط الشرطة^(٣٣).

١-٦ وحدة الجيرة في العقد الثامن من القرن العشرين (١٩٧٠-١٩٨٠م) :

شهدت هذه الفترة نزوح على المستوى التخطيطي و العمراني ، ومع تفاقم ازمة السكن توجهت الدولة الى الاستمرار في تخطيط الأحياء الجديدة مستندة الى التقسيم الوظيفي مع توزيع الاراضي على موظفي الدولة ، وشهدت هذه الفترة اصدار قانون السكن العمودي و اعتماده كحل لازمة السكن في بغداد خصوصا و بغداد عموما^(٣٤).

١-٧ وحدة الجيرة في العقد التاسع و العاشر من القرن العشرين (١٩٨٠-٢٠٠٠م)

:

قامت أمانة العاصمة بأنجاز العديد من المشاريع الاسكانية الرئيسية في الفترة ١٩٨٠-١٩٨٥م مثل مشروع اسكان الصالحية شكل (٧) و مشاريع حيفا و زيونة ، وفي وسط العقد تم ابرام اتفاق بين شركات استشارية يابانية JCCF و أمانة بغداد لتطوير شامل لمخطط بغداد الانمائي سنة الهدف ٢٠١٥ الا ان العمل توقف بسبب

حرب الخليج سنة ١٩٩٠م ، في سنة ١٩٨٧م صدر القرار رقم ٩٤٠ كتصحيح لقرار رقم ٨٥٠ لسنة ١٩٧٩م ، الذي انقص مساحة الوحدات السكنية الى ٢م١٢٠ ، وفي سنة ١٩٨٩م صدرت تعليمات اعادة الفرز لتسهيل تنفيذ قرار رقم ٩٤٠ لسنة ١٩٨٧م ما سمح ببناء اكثر من وحدة سكنية على قطعة الأرض الواحدة التي تزيد مساحتها عن ٢م٨٠٠ في حالة توفر مساحة ارض ٢م٢٠٠ لكل وحدة سكنية ، مما اثر على النسبة و التناسب في وحدة الجيرة من حيث تناسب الوحدات السكنية مع عرض الشارع و الفضاءات الحضرية^(٣٥).



شكل (7)
مشروع مجمع
السكنية
(٣٦).

٢- وحدة الجيرة في القرن الواحد والعشرين ٢٠٠٠- الان

٢-١ وحدة الجيرة في العقد الاول من القرن الواحد والعشرين ٢٠٠٠-٢٠١٠م

شهد بغداد في العقد الاول من القرن الواحد والعشرين مجموعة من التحولات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي انعكست على كافة مرافق الحياة ومن ضمنها وحدة الجيرة ، وبعد عام ٢٠٠٣ ازدادت عدد المخالفات في نسب التغطية للمساكن مما اثر سلبا على نسب المساحات الخضراء في وحدة الجيرة^(٣٧).

٢-٢ وحدة الجيرة في العقد الثاني و الثالث من القرن الواحد والعشرين ٢٠١٠م-الان:

شهد بغداد في تلك الفترة تثبيت الخطة الخمسية (٢٠١٠-٢٠١٤) المتضمن الحاجة لمليون وحدة سكنية ، قامت هيئة الأستثمار بتقديم مقترح لمجلس الوزراء لبناء مليون وحدة بأسلوب أستثماري على القطاع الخاص ، ومن ثم اصدر المجلس القرار رقم ١٢٥ لسنة ٢٠١٠م ، ومن ضمن المشاريع التي تم تنفيذها مجمع بسماية الذي باشر في التنفيذ عام ٢٠١٢م يتألف من ١٠٠ الف وحدة سكنية ، بسعة سكان ٦٠٠ الف نسمة^(٣٨) ، توالت المشاريع السكنية الاستثمارية التي تبلغ ٤٦ مشروعاً سكنياً استثمارياً في بغداد (مشيدة او قيد التشييد) حسب الهيئة الوطنية للاستثمار^(٣٩).



الشكل (٨) مخطط استخدام الأراضي في مجمع بسماية^(٤٠) الشكل (٩) توزيع العمارات في القطاع A ضمن مجمع بسماية^(٤١)



الشكل (١٠) مشروع مجمع أبراج بغداد السكني في شارع مطار بغداد الدولي (قيد الانشاء) – الباحثة



الشكل (١١) مشروع مجمع دار السلام السكني قيد الانشاء – الباحثة الشكل (١٢) مشروع مجمع اليمامة السكني في حي العدل – الباحثة

إذا فقد شهدت وحدة الجيرة التراثية في بغداد تحولات عدة أثرت على استدامتها البيئية فقد أمتاز النسيج التقليدي بالتراس العمراني و الفراغات المظلمة ولكن مع تأثيرات التخطيط الحديث و اعتماد السيارات كمتغير أساسي في العملية التخطيطية قلت المساحات الخضراء وزادت مساحات التغطية البنائية و تفاقمّت التحديات بسبب التوسع العمراني غير المخطط ، اما المشاريع السكنية الحديثة فبالرغم من كبر مساحتها لكنها تفقر الى الاعتبارات البيئية لوحدة الجيرة المستدامة.

جدول (١) التطور التاريخي لوحدة الجيرة في بغداد (١٩٠٠م- الان) – الباحثة	
المرحلة الزمنية	السمات الأساسية لوحدة الجيرة
العقدين الأول و الثاني (١٩٠٠-١٩٢٠م)	-وحدة الجيرة كانت نسيجاً عضوياً متشابكاً وكانت ممرات الحركة ضيقة ومتعرجة.
العقد الثالث من القرن العشرين (١٩٢٠-١٩٣٠م)	-تأثر التخطيط بالحضارة الغربية بعد الاحتلال البريطاني. -ظهور وحدة الجيرة ذات شوارع اوسع تتسع للسيارة (المتغير العصري).
العقدين الرابع و الخامس من القرن العشرين (١٩٣٠-١٩٥٠م)	-ظهور نمط الفيلا ذات الحدائق الواسعة. -تغير علاقة السكن مع البيئة الحضرية.
العقد السادس من القرن العشرين (١٩٥٠-١٩٦٠م)	-مخطط بغداد الاساسي لدوكسياديس. -تنفيذ مشاريع اسكانية ضخمة مثل غربي بغداد و اليرموك.
العقد السابع من القرن العشرين (١٩٦٠-١٩٧٠م)	-انشاء احياء مهنية مثل حي المعلمين و المهندسين.
العقد الثامن من القرن العشرين (١٩٧٠-١٩٨٠م)	-تبني مفهوم السكن العمودي لحل ازمة السكن.
العقد التاسع و العاشر من القرن العشرين (١٩٨٠-٢٠٠٠م)	-تنفيذ مشاريع اسكانية ضخمة مثل الصاحية و حيفا وزيونة.
العقد الاول من القرن الواحد والعشرين (٢٠٠٠-٢٠١٠م)	-تحولات سياسية اثرت على الاسكان. -تزايد العشوائيات وقلة المساحات الخضراء.
العقد الثاني و الثالث من القرن الواحد والعشرين (٢٠١٠- الان)	-التوجه نحو المشاريع الاستثمارية لحل مشكلة السكن. -اطلاق مشاريع استثمارية مثل بسماية و ٤٦ مشروع سكني استثماري منفذة او قيد التنفيذ.

مفهوم الاستدامة:

ان مفهوم الاستدامة من أبرز المفاهيم الحديثة وقد برز بشكل واضح ضمن التوجهات التنموية في النصف الثاني من القرن العشرين وبدأ يفرض نفسه بقوة وبصيغ جديدة في البداية القرن الحادي والعشرين من خلال الندوات وورش العمل للتعريف بالمفهوم ودوره^(٤٢)، و قد لا يعتبر مفهوم الاستدامة حديث نسبياً بل هو مفهوم تم تجسيده في العمارة التقليدية التراثية من خلال التوافق مع البيئة و الاستغلال الكفوء للموارد الطبيعية^(٤٣)، حيث تهدف الاستدامة الى تكامل الانظمة الطبيعية مع الانظمة البشرية من أجل ديمومة صنع المكان ، كما تهدف الى أستغلال الموارد الطبيعية المتعددة بحيث لا تقل و تنضب فائدتها المتجددة للأجيال المستقبلية^(٤٤)، تشير الاستدامة الى التفاعل بين المجتمع و النظام البيئي كونه مفهوم ينطلق من رؤية انسانية تدعو الى الاهتمام بالانسان و الحفاظ على البيئة مما يضمن أستممرار الحياة البشرية^(٤٥)، يستهلك الانسان الموارد الطبيعية بشكل يفوق قدرة الارض على تلبيتها و قد اصبح هنالك تزايد في الاستهلاك بسبب ارتفاع معدلات النمو العالمية مما سبب عجزا في الموارد الطبيعية و اصبح من الصعب الموازنة بين احتياجات السكان والموارد الطبيعية^(٤٦)، لذا تعرف الاستدامة كونها "الأستغلال الأمثل للموارد و الامكانات المتاحة سواء كانت بشرية او مادية او طبيعية بشكل فعال و متوازن بيئياً و عمرانياً لضمان أستمروية الأدامة دون أنذار مكتسبات الأجيال القادمة"^(٤٧)

ستراتيجيات التخطيطية و العمرانية لوحدة الجيرة المعاصرة المستدامة بالأستناد الى القيم التخطيطية التراثية:

يمكن توضيح أهم استراتيجيات التخطيطية و العمرانية لوحدة الجيرة المعاصرة بالأستناد الى القيم الثقافية لوحدة الجيرة التراثية بالشكل التالي:

١- الأيض الحضري المستدام **Sustainable urban metabolism**: يتطلب

الاعتماد على دورة من التمثيل الغذائي بتقليل الموارد المدخلات واستغلال المخرجات كونها مصدراً للمدخلات، والاعتماد على توليد الطاقة المتجددة^(٤٨)

٢- التراص **Compactness** و الكثافة **Density**: يقصد به علاقة التجاور والتواصل

العالي بين الكتل العمرانية القديمة والجديدة مع التراص المقبول للمشاريع الجديدة في المدن^(٤٩) حيث يعد التراص **Compactness** استراتيجية مقبولة بشكل عام للوصول الى التخطيط المستدام مما يقلل من هدر الطاقة ، حيث تكون الكثافة العالية ضمن رقعة محددة ذات فوائد بيئية و اجتماعية و اقتصادية مقارنة بالكثافة المنخفضة^(٥٠) . كما ان تنوع **Diversity** الوحدات السكنية ضمن وحدة الجيرة يسمح بتنوع الساكنين من حيث الاعمار و مستويات الدخل في البيئة السكنية الواحدة^(٥١)

٣- الوصول **Access** : و يقصد به سهولة الحركة داخل وحدة الجيرة و بين وحدة الجيرة

والمناطق المحيطة^(٥٢) ، تضم وحدة الجيرة مواقف النقل الجماعي وتلبي متطلبات النقل المستدام فضلاً عن توفير (مسارات المشاة والدراجات الهوائية)^(٥٣) ، ويتم ذلك بتدرج شبكة الشوارع و تظليل وتشجير ممرات الحركة وانارتها ليلاً و خلق فضاءات ومسطحات خضراء تتخلل الأبنية السكنية ، بالإضافة الى تخطيط مواقف السيارات بشكل لا يعيق حركة المشاة و لا يحجب واجهات المباني السكنية^(٥٤)

٤- استخدامات الأراضي المختلطة **Mixed land uses**: يشير الى تنوع الأنشطة

السكنية والتجارية والصناعية و المباني العامة وكذلك البنية التحتية للنقل ضمن منطقة مشتركة^(٥٥) ، بهدف خلق فرص عمل قريبة ورفع الاقتصاد المحلي والتقليل من الاعتماد على السيارات و التشجيع على المشي وركوب الدراجات ودعم الخدمات العامة وتنوع طبقات المجتمع^(٥٦)

٥- تحديد المركز والحواف: يتمثل الغرض من المركز هو توفير موقع للتجمعات

والتفاعلات اليومية ويمكن تمييز المركز من خلال البنى التحتية و المناطق المفتوحة الخالية من السكن اما حافات وحدة الجيرة يمكن تحديدها بمناطق خضراء^(٥٧) .

جدول (٢) المعلومات العامة عن مدينة دبي المستدامة – الباحثة	
اسم المشروع	مدينة دبي المستدامة
السنة	٢٠١٥م
مساحة المشروع	حوالي ٠,٥ كم
الشركة العقارية المطورة	Diamond Developers

٦- **التخضير Greening**: ان مفهوم تخضير المدينة هو مفهوم أساسي لتحقيق الشكل الحضري المستدام و التي تعني احتضان الطبيعة كجزء لا يتجزأ إلى المدينة نفسها^(٥٨) فالمساحات الحضرية الخضراء لا تشجع التنوع البيولوجي فقط بل تعمل أيضاً على تعزيز الصحة النفسية للشاغلين وتوفير بيئة مناسبة لهم و تحسن جودة الهواء وتوفر مساحات ترفيهية^(٥٩)

تجارب لوحدة الجيرة المعاصرة المستدامة بالأستناد الى القيم التخطيطية التراثية:

١- مدينة دبي المستدامة في الامارات العربية المتحدة:

١-٢-١-١ نبذة عن المشروع :

عدد البنايات السكنية	٥٠٠ فلة سكنية
-------------------------	---------------

مدينة دبي المستدامة هي أول مدينة مستدامة في دولة الامارات العربية المتحدة و تم انشاؤها عام ٢٠١٥م تهدف الى تبني تصميم حضري مستدام بيئي ، مما يجعلها أول مدينة صفرية الطاقة في دبي^(٦٠) ، يضم المخطط الرئيس ، خمسة تجمعات سكنية مختلفة مع وجود منطقة مركزية تمثل العمود الفقري للمدينة تضم منطقة للمشاة ومزارع حضرية لإنتاج الطعام العضوي للسكان كما يضم العمود الفقري أيضا مساحات مفتوحة و حمامات سباحة وبحيرات معاد تدويرها ، و تحاط المدينة المدينة بمنطقة عازلة buffer zone تقلل من التلوث داخل المدينة و يمكن توضيح مكونات المدينة الرئيسة بالشكل الآتي^(٦١) :

١. المنطقة السكنية : منطقة سكنية ٥٠٠ فيلا مصممة مقسمة لخمسة تجمعات سكنية .
 ٢. المنطقة العازلة : تضم حوالي ١٠٠٠ شجرة بعدة طبقات لتوفر العزل الطبيعي من الملوثات.
 ٣. المنطقة التعليمية : تضم مركز البحوث و رياض اطفال ومدارس الخضراء.
 ٤. المزرعة الحضرية : تقع في منتصف المشروع تعد مصدراً للأغذية العضوية فيه.
 ٥. الخدمات الاخرى : مثل المرافق الرياضية والترفيهية والمراكز المجتمعية غيرها.
- وقد نالت مدينة دبي المستدامة العديد من الجوائز لأسهاماتها في تطبيق التنمية المستدامة^(٦٢) ، يمكن تلخيص اهم خصائص مدينة الشارقة المستدامة المستلهمة من المدينة التراثية حسب المتغيرات العصرية بالشكل التالي:

- **النقل المستدام:** من أحد السمات الهامة في التخطيط المستدام لمدينة دبي المستدامة هو عدم وجود مواقف سيارات داخل مدينة دبي المستدامة فقط للفيلا ال ٥٠ المميزة التي تمتلك موقف سيارات خاصة وتقع تلك الوحدات في أطراف المدينة ، أما باقي السكان فيمكنهم ركن سياراتهم في مواقف مخصصة لكل مجموعة^(٦٣) ، مع توفير سيارات كهربائية تسهل وصولهم من موقف السيارات الى منازلهم حيث تمثل مثالا فريدا في النقل المستدام مما ساهم من تقليل خطر السيارات على المشاة و تقليل الانبعاثات الغازية داخل المشروع^(٦٤)
- **المواد الصديقة للبيئة:** حاول تصميم المدينة بتقليل الانبعاثات الغازية قدر الأمكان باستخدام المكونات الصديقة للبيئة في الوحدات السكنية^(٦٥)
- **الاستراتيجيات المنفعلة:** امتاز الشكل الحضري للمشروع بكون الشوارع ضيقة و تم توجيه الوحدات السكنية بهدف التقليل التعرض للشمس^(٦٦)



الشكل (١٤) البيوت الحيوية biodomes ضمن العمود

الشكل (١٣) صورة خارجية لأحد البيوت الحيوية داخل



الشكل (١٥) ممرات مشاة ضيقة ومظلمة "السكك" في مدينة دبي المستدامة مع حاويات فرز النفايات وإعادة التدوير أمامها

١-٢-٢ مدينة الشارقة المستدامة في الامارات العربية المتحدة:

١-٢-٢-١ نبذة عن المشروع :

بعد أن أثبتت مدينة دبي المستدامة نجاحها أطلقت نفس الشركة العقارية المطورة Diamond Developers مدينة الشارقة المستدامة^(٧١)، فهي أول مدينة مستدامة خال من الانبعاثات في الشارقة حيث تعتمد بنسبة ١٠٠% على الطاقة الشمسية و ١٠٠% على إعادة تدوير المياه والنفايات ، كما انها تشجع على المشي و ركوب الدراجات و النقل المستدام على غرار مدينة دبي المستدامة^(٧٢) ، حازت مدينة الشارقة على عدة جوائز مهمة من ضمنها جائزة "أفضل مشروع سكني مستدام في الشارقة" ضمن فعاليات جوائز العقارات العربية لعام ٢٠٢٢م^(٧٣) يمكن تلخيص اهم خصائص مدينة الشارقة المستدامة المستلهمة من المدينة التراثية حسب المتغيرات العصرية بالشكل التالي:

- **النقل المستدام:** تمتاز مدينة الشارقة المستدامة كونها مدينة مشجعة للمشبي عن طريق الفضاءات الحضرية المظلمة^(٧٤)
- **المواد الصديقة للبيئة:** تمتاز المدينة بأعتماد المواد الكفوة بيئياً للتقليل من الانبعاثات الغازية^(٧٥).



الشكل (١٧) منظور جوي
لمدينة الشارقة المستدامة مع
مكوناتها الرئيسية^(٧٦)

شكل (١٨) المخطط الرئيس
لمدينة الشارقة المستدامة
واستخدامات الأراضي^(٧٧)

جدول (٣) المعلومات العامة عن مدينة دبي المستدامة	
اسم المشروع	مدينة الشارقة المستدامة
مساحة المشروع	٦٧٠٠٠٠ م ^٢
الشركة العقارية المطور	Diamond Developers
عدد البنايات السكنية	تضم المدينة ثلاثة انماط سكنية مختلفة (٤٥٠ تاون هاوس و ٥٠ فيلا منفصلة و ٨٩ استوديو)



الشكل (١٩) مسارات الحركة
المظللة لمدينة الشارقة
المستدامة^(٧٨)
الشكل (٢٠) المحور الأخضر
و المزرعة الحضرية لمدينة
الشارقة المستدامة^(٧٩)



الشكل (2١) جانب من
الوحدات السكنية و الواح
الطاقة الشمسية في مدينة
الشارقة المستدامة^(٨١)^(٨٠)

الخاتمة:

- ١- تعتبر المبادئ التخطيطية و العمرانية لوحدة الجيرة التراثية أساساً فعالاً يمكن الاستلham منه وتطبيقه ضمن وحدة الجيرة للمدينة المعاصرة
- ٢- تبين من التحليل لتحولات وحدة الجيرة التراثية في بغداد ان الوحدة التراثية السابقة أمتلكت خصائص عمرانية متكاملة شلكت بيئة ملائمة للمعيشة من حيث توفير الخصوصية و الاستدامة المناخية ، وقد أثرت التحولات سلباً من خلال أضعاف ترابط كونات و حدة الجيرة.
- ٣- شهدت وحدة الجيرة التراثية عدداً من التحولات منذ القرن التاسع عشر وصولاً الى النسيج المعاصر للمشاريع الأسكانية المعاصرة بعد منتصف القرن العشرين.
- ٤- أفقرت مشاريع الأسكان المعاصرة الى دمج القيم التراثية التخطيطية لوحدة الجيرة مثل تدرج الانتقال من العام الى الخاص والانغلاق الذاتي.
- ٥- ان اعادة استلham الهوية المحلية من خلال تطبيق المبادئ التخطيطية و العمرانية لوحدة الجيرة المستدامة تعزز من الشعور بالهوية و الانتماء التي تراجعت بسبب التوسع العمراني و المتغيرات العصرية.
- ٦- ضرورة اعتماد النهج المستدام المستلهم من وحدة الجيرة التراثية في تطبيق المبادئ التخطيطية و العمرانية بهدف تلبية احتياجات الشاغلين و مقاومة الظروف المناخية القاسية.

Conclusions:

- 1- The planning and urban principles of the heritage lime unit are an effective basis from which inspiration can be drawn and applied within the lime unit of the contemporary city.
- 2- The analysis of the transformations of the heritage lime unit in Baghdad reveals that the previous heritage unit possessed integrated urban characteristics that formed a suitable living environment in terms of providing privacy and climate sustainability. These transformations had a negative impact by weakening the cohesion of the lime unit components.
- 3- The heritage lime unit has undergone several transformations since the nineteenth century, arriving at the contemporary fabric of contemporary housing projects after the mid-twentieth century.
- 4- Contemporary housing projects lacked the integration of the planning heritage values of the lime unit, such as the gradual transition from public to private and self-enclosure.
- 5- Reinventing local identity through the application of the planning and urban principles of sustainable lime unit enhances the sense of identity and belonging that has declined due to urban expansion and modern changes.
- 6- The necessity of adopting a sustainable approach inspired by the heritage lime unit in applying planning and urban principles with the aim of meeting the needs of occupants and resisting harsh climatic conditions.

الهوامش:

(^١) فتحي، د. م.، محمد، د.، امين، محمد، ا.، البرملجي، & محمد، م. (٢٠١٧). المدن البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق (دراسة تحليلية مقارنة للتجارب العربية والعالمية) (24(1), Journal of Urban Research, ص٨٢.

(²) Bardhyl, R. (٢٠٢٣). Ecodistricts-principles of planning and designing based on case studies.p25&26.

(³) Chookah, N. A., Mushtaha, E., Alsyof, I., & Alkhalidi, A. (2021). Sustainable Neighborhood Assessment: Evaluating Residential Sustainability in Sharjah City's Old Neighborhoods Using the UN-Habitat's Sustainable Neighborhood Principles. Civil Engineering and Architecture, p1207.

(⁴) Umdü, D. Ç., & Alakvuk, E. (2022). Sustainable communities, neighborhoods, cities and their criteria. The European Journal of Research and Development, p289.

(⁵) El-khateeb, S. M. (2019). Sustainable neighborhoods in Arab world; A path towards sustainability. The Academic Research Community Publication, 3(1),p154.

(⁶) Golab, C. (1982). The geography of neighborhood. Neighborhoods in Urban America, p72.

(⁷) Galster, G. (2001). On the nature of neighbourhood. Urban Studies, 38(12), p2121.

(⁸) Elessawi, W. (2020). Investigating the relationship between neighborhood urban design and sick neighborhood syndrome.p10.

(⁹) Smith, M. E. (2010). The archaeological study of neighborhoods and districts in ancient cities. Journal of Anthropological Archaeology, 29(2), p139.

- (10) Ellessawi, W. (2020). Investigating the relationship between neighborhood urban design and sick neighborhood syndrome, p10. Journal of Urban Research, 26(1), 1–22. (المُرشدِي، ر. م. (٢٠١٧). تقييم نماذج تخطيط المجاورة السكنية باستخدام أداة قياس تحليلي مقارن .
- (12) Neal, P. (2003). Urban villages and the making of communities. Taylor & Francis, p122. (الفورتييه، س. م. (٢٠١٤). تأهيل الأحياء السكنية بالمناطق القديمة و دوره في تيسير الأسكان: بعض الحالات الدراسية من ليبيا و المملكة العربية المتحدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، علوم تصاميم البيئة ، ص٨.
- (14) Elborombaly, H. H. (2015). Building regulation control for The Conservation of Architecture and urban heritage to the value Areas, p1. (الفورتييه، س. م. (٢٠١٤). تأهيل الأحياء السكنية بالمناطق القديمة و دوره في تيسير الأسكان: بعض الحالات الدراسية من ليبيا و المملكة العربية المتحدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، علوم تصاميم البيئة ، ص٤.
- (16) (الستار، م. ع. (٢٠٢٠). اليات اعادة تأهيل النسيج التراثي السكني. اطروحة ماجستير ، هندسة العمارة، جامعة بغداد ، ١٧.
- (17) الكناني، ك. ك. ب. (٢٠٠٦). تخطيط المدينة العربية الاسلامية الخصوصية و الحداثة . Journal of the Planner and Development, 11(1) ص٦.
- (18) (الستار، م. ع. (٢٠٢٠). اليات اعادة تأهيل النسيج التراثي السكني. اطروحة ماجستير ، هندسة العمارة، جامعة بغداد ، ص١٨.
- (19) المصدر السابق ، ص١٩.
- (20) البيروتي، ف. ع. ا. (١٩٩٢). التطور المعماري للبيت البغدادي في بغداد خلال القرن العشرين. رسالة ماجستير ، هندسة العمارة، جامعة بغداد، ص٩٦.
- (21) الزبيدي، م. ص. س. (٢٠٠٦). الاستدامة البيئية في تشكيل التجمعات السكنية في العراق. اطروحة دكتوراة قيسم هندسة العمارة ، جامعة بغداد، ص٤٨&٤٩.
- (22) البيروتي، ف. ع. ا. (١٩٩٢). التطور المعماري للبيت البغدادي في بغداد خلال القرن العشرين. اطروحة ماجستير ، هندسة العمارة، جامعة بغداد، ص٩٦.
- (23) الزبيدي، م. ص. س. (٢٠٠٦). الاستدامة البيئية في تشكيل التجمعات السكنية في العراق. اطروحة دكتوراة قيسم هندسة العمارة ، جامعة بغداد، ص٥٠.
- (24) حويش، ع. ن. ا. (١٩٨٦). العمارة و النسيج الحضري الحديث في العراق ١٩٥٨-١٩٧٥ ، رسالة ماجستير ، هندسة العمارة، جامعة بغداد، ص١٢٦.
- (25) البيروتي، ف. ع. ا. (١٩٩٢). التطور المعماري للبيت البغدادي في بغداد خلال القرن العشرين. اطروحة ماجستير ، هندسة العمارة، جامعة بغداد، ص١١٣.
- (26) المصدر السابق ص ٩٦.
- (27) علي، ا. ه. ك. (٢٠٢١). مشكلات التغيير في الانماط السكنية المعاصرة في مدينة بغداد. اطروحة ماجستير ، هندسة العمارة، جامعة بغداد ، ص٢٧.
- (28) البيروتي، ف. ع. ا. (١٩٩٢). التطور المعماري للبيت البغدادي في بغداد خلال القرن العشرين. اطروحة ماجستير ، هندسة العمارة، جامعة بغداد، ص١٤٨.
- (29) حويش، ع. ن. ا. (١٩٨٦). العمارة و النسيج الحضري الحديث في العراق ١٩٥٨-١٩٧٥ ، رسالة ماجستير ، هندسة العمارة، جامعة بغداد، ص٥٢.
- (30) علي، ا. ه. ك. (٢٠٢١). مشكلات التغيير في الانماط السكنية المعاصرة في مدينة بغداد. اطروحة ماجستير ، هندسة العمارة، جامعة بغداد ، ص٢٩.
- (31) المصدر السابق ، ص٣٠.
- (32) الراوي، خ. ث. (١٩٩٠). عمارة قحطان عوني دراسة تحليلية وتوثيقية. اطروحة ماجستير ، هندسة العمارة، جامعة بغداد ، ص٢٧.
- (33) علي، ا. ه. ك. (٢٠٢١). مشكلات التغيير في الانماط السكنية المعاصرة في مدينة بغداد. اطروحة ماجستير ، هندسة العمارة، جامعة بغداد ، ص٢٩.
- (34) البيروتي، ف. ع. ا. (١٩٩٢). التطور المعماري للبيت البغدادي في بغداد خلال القرن العشرين. اطروحة ماجستير ، هندسة العمارة، جامعة بغداد، ص١٦٧.

- (٣٥) صالح، ا. ب. م. (٢٠١٦). ظاهرة التجاوز على ضوابط التصميم المعماري في المدن العراقية للفترة ٢٠٠٣-٢٠١٦ بغداد أنموذجاً. اطروحة ماجستير، هندسة العمارة، جامعة بغداد، ص٥٢.
- (٣٦) ابراهيم، ظ. ف. (٢٠١٢). دور وحدة الجيرة في تشكيل المجمعات السكنية المستدامة في العراق منطقة الدراسة الميدانية مجمع ٢٨ نيسان السكني ومجمع سبع ايكار السكني. *Journal of Planner and Development*, ص٢١.
- (٣٧) علاء الدين، ه. ش. ا. (٢٠١١). لعارة العراقية المعاصرة - دراسة تحليلية للواقع السكني في مدينة بغداد / ٢٠١٠-٢٠١٠. الاعظمية إنموذجاً اطروحة ماجستير، هندسة العمارة، جامعة بغداد، ص٥٦، ١٠١.
- (38) Al Sayyid, W., & Ali, S. H. (2022). Integration in Empowerment Strategies: Residential Investment as a Case Study. *The Iraqi Journal of Architecture and Planning*, p101.
- (٣٩) الحاج، ن. (٢٠٢٣). الاستثمار: لدينا ٤٦ مشروعاً في قطاع السكن ببغداد/ <https://www.ina.iq> ١٨٤٩٤٦-٤٦--١٨٤٩٤٦.html.
- (40) Kareem, S. F. A., & Al Ani, M. Q. A. G. (2023). Generation of Sense of Place from the Urban Patterns in Modern Cities: Insights from Basmayah, Baghdad, Iraq, p38.
- (41) Ibid.
- (42) Al Musawi, S. F., & Al Baghdadi, A. S. N. (2023). Development of new sustainable urban complexes: an entrance to the development and sustainability of investment housing complexes in the city of Najaf (Qaryat Al Ghadeer residential complex as an applied case). *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*, p1.
- (٤٣) غنام، ر. ع. ا.، & احمد، ر. ع. ا. (٢٠١٩). الاستدامة الاجتماعية في المسكن كمدخل لتحقيق جودة الحياة الحضرية. *Journal of Engineering Research*, 3(June), 124-131. ص١٢٤.
- (44) Konbr, U. (2005). Sustainability of the Residential Zones in the New Urban Communities in Greater Cairo Region An Approach for Sustainability Aspects Assessment. p3.
- (45) Al-Homoud, M. (2003). Sustainable Urban Planning of Historical Jawa: Analysis of the Physical and Social Patterns. p905.
- (46) Ibrahim, I. A. S. (2020). Sustainable Cities Indices in Modern Architecture: A Comparative Study in UAE. *Eco-Architecture VIII: Harmonisation between Architecture and Nature*; WIT Press: Southampton, UK, p173.
- (47) Fakoush, T., & Makdsi, M. (2020). مفاهيم وتطبيقات لإمكانية التصميم المستدام في المسكن دراسة حالة السكن الشبابي في مدينة اللاذقية. *Tishreen University Journal-Engineering Sciences Series*, p224.
- (48) Khemri, M. Y., Caputo, S., & Melis, A. (2021). The Drawbacks of a Global Concept of Sustainable Neighbourhoods in Developing Countries. *Cities' Vocabularies: The Influences and Formations*, p5.
- (49) Al Musawi, S. F., & Al Baghdadi, A. S. N. (2023). Development of new sustainable urban complexes: an entrance to the development and sustainability of investment housing complexes in the city of Najaf (Qaryat Al Ghadeer residential complex as an applied case). *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*, p6.
- (50) Elshimy, H., Ragheb, A. A., & Ragheb, G. (2017). Sustainability Concept In Neighbourhood By Using Computing Technique Ecotech As A Tool To Evaluate Design And Urban Design Process In Neighboring Residential In

Tenth Of Ramadan City, Egypt. International Journal of Engineering and Technology, p4.

^(٥١) غنام، ر. ع. ا. ا.، & احمد، ر. ع. ا. (٢٠١٩). الاستدامة الاجتماعية في المسكن كمدخل لتحقيق جودة الحياة الحضرية. Journal of Engineering Research, 3(June), 124–131. ص130.

⁽⁵²⁾ Molavi, M., & Nia, M. S. (2018). Sustainability in Urban Neighborhoods, a Comparative Study. Management Research and Practice, p67.

⁽⁵³⁾ Ali, N. K. M., & Ahmed, Z. A. (2021). Planning sustainable environmental neighborhoods is a step towards the direction of sustainable cities. IOP Conference Series: Earth and Environmental Science, p3.

⁽⁵⁴⁾ Khemri, M. Y., Caputo, S., & Melis, A. (2021). The Drawbacks of a Global Concept of Sustainable Neighbourhoods in Developing Countries. Cities' Vocabularies: The Influences and Formations, p6.

⁽⁵⁵⁾ Ibid ,p5.

⁽⁵⁶⁾ Elshimy, H., Ragheb, A. A., & Ragheb, G. (2017). Sustainability Concept In Neighbourhood By Using Computing Technique Ecotech As A Tool To Evaluate Design And Urban Design Process In Neighboring Residential In Tenth Of Ramadan City, Egypt. International Journal of Engineering and Technology, p5.

⁽⁵⁷⁾ Caccam, A. M. C., & Furlan, R. (2018). A Conceptual Framework for Sustainable Neighbourhoods in Al Wakra, State Of Qatar,p649&650.

⁽⁵⁸⁾ Al Musawi, S. F., & Al Baghdadi, A. S. N. (2023). Development of new sustainable urban complexes: an entrance to the development and sustainability of investment housing complexes in the city of Najaf (Qaryat Al Ghadeer residential complex as an applied case). IOP Conference Series: Earth and Environmental Science, p7.

⁽⁵⁹⁾ Khemri, M. Y., Caputo, S., & Melis, A. (2021). The Drawbacks of a Global Concept of Sustainable Neighbourhoods in Developing Countries. Cities' Vocabularies: The Influences and Formations, p6.

⁽⁶⁰⁾ Ibrahim, I. A. S. (2020). Sustainable Cities Indices in Modern Architecture: A Comparative Study in UAE. Eco-Architecture VIII: Harmonisation between Architecture and Nature; WIT Press: Southampton, UK, p177.

⁽⁶¹⁾ El-khateeb, S. M. (2019). Sustainable neighborhoods in Arab world; A path towards sustainability. The Academic Research Community Publication, p160&161.

⁽⁶²⁾ Davidson-Huxley, C. (2021). The future of living: exploring sustainable residential developments through A case study analysis of the sustainable city Dubai,p13.

⁽⁶³⁾ Davidson-Huxley, C. (2021). The future of living: exploring sustainable residential developments through A case study analysis of the sustainable city Dubai,p19.

⁽⁶⁴⁾ El-khateeb, S. M. (2019). Sustainable neighborhoods in Arab world; A path towards sustainability. The Academic Research Community Publication, p159&160.

- (65) Davidson-Huxley, C. (2021). The future of living: exploring sustainable residential developments through A case study analysis of the sustainable city Dubai,p15.
- (66) Sanguinetti, A., Meier, A., Dessouky, N., & Outcault, S. (2019). Developer-driven sustainable communities: lessons from a case study of The Sustainable City in Dubai. Environment, p847.
- (67) Davidson-Huxley, C. (2021). The future of living: exploring sustainable residential developments through A case study analysis of the sustainable city Dubai,p20.
- (68) Sanguinetti, A., Meier, A., Dessouky, N., & Outcault, S. (2019). Developer-driven sustainable communities: lessons from a case study of The Sustainable City in Dubai. Environment, p848.
- (69) Davidson-Huxley, C. (2021). The future of living: exploring sustainable residential developments through A case study analysis of the sustainable city Dubai,p17.
- (70) Sanguinetti, A., Meier, A., Dessouky, N., & Outcault, S. (2019). Developer-driven sustainable communities: lessons from a case study of The Sustainable City in Dubai. Environment, p849.
- (71) Jung, C., & Awad, J. (2023). Sharjah sustainable city: an analytic hierarchy process approach to urban planning priorities. Sustainability, p8.
- (72) Ibrahim, I. A. S. (2020). Sustainable Cities Indices in Modern Architecture: A Comparative Study in UAE. Eco-Architecture VIII: Harmonisation between Architecture and Nature; WIT Press: Southampton, UK, p180.
- (73) Sharjahsustainablecity. (2022). Live a better today for a happier tomorrow,p6.
- (74) Jung, C., & Awad, J. (2023). Sharjah sustainable city: an analytic hierarchy process approach to urban planning priorities. Sustainability, p8&9.
- (75) Ibrahim, I. A. S. (2020). Sustainable Cities Indices in Modern Architecture: A Comparative Study in UAE. Eco-Architecture VIII: Harmonisation between Architecture and Nature; WIT Press: Southampton, UK, p180.
- (76) Sharjahsustainablecity. (2022). Live a better today for a happier tomorrow,p9.
- (77) Ibrahim, I. A. S. (2020). Sustainable Cities Indices in Modern Architecture: A Comparative Study in UAE. Eco-Architecture VIII: Harmonisation between Architecture and Nature; WIT Press: Southampton, UK, p180.
- (78) Sharjahsustainablecity. (2022). Live a better today for a happier tomorrow,p11.
- (79) Ibid, p10.
- (80) Ibid,11.
- (81) Jung, C., & Awad, J. (2023). Sharjah sustainable city: an analytic hierarchy process approach to urban planning priorities. Sustainability, p2.

المصادر :

١. إبراهيم، ظ. ف. (٢٠١٢). دور وحدة الجيرة في تشكيل المجمعات السكنية المستدامة في العراق منطقة الدراسة الميدانية مجمع ٢٨ نيسان السكني ومجمع سبع ايكار السكني ، مجلة التخطيط والتنمية.
٢. إبراهيم، إ. أ. س. (٢٠٢٠). مؤشرات المدن المستدامة في العمارة الحديثة: دراسة مقارنة في دولة الإمارات العربية المتحدة. العمارة البيئية الثامنة: التناغم بين العمارة والطبيعة؛ دار نشر ویت: ساوثهامبتون، المملكة المتحدة.
٣. بارديل، ر. (٢٠٢٣). المناطق البيئية - مبادئ التخطيط والتصميم بناءً على دراسات الحالة.
٤. البورومبالي، ح. ح. (٢٠١٥). الرقابة على تنظيم البناء للحفاظ على العمارة والتراث العمراني لمناطق القيمة.
٥. البيروتی، ف. ع. ا. (١٩٩٢). التطور المعماري للبيت البغدادي في بغداد خلال القرن العشرين. رسالة ماجستير ،هندسة العمارة، جامعة بغداد.
٦. تشوكاه، ن. أ.، مشتهی، ع.، السیوف، ع.، والخالدي، أ. (٢٠٢١). تقييم الأحياء المستدامة: تقييم الاستدامة السكنية في الأحياء القديمة بمدينة الشارقة باستخدام مبادئ الأحياء المستدامة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. الهندسة المدنية والعمارة، ص ١٢٠٧. (Umdu, D. Ç., & Alakvuk, E.) (٢٠٢٢). المجمعات والأحياء والمدن المستدامة ومعاييرها. المجلة الأوروبية للبحث والتطوير.
٧. جالستر، ج. (٢٠٠١). حول طبيعة الحيات. دراسات حضرية، ٣٨(١٢).
٨. جولاب، سي. (١٩٨٢). جغرافية المنطقة. تطورات البنية الحضرية.
٩. الحاج، ن. (٢٠٢٣). للاستثمار: لدينا ٤٦ مشروعاً في قطاع السكن ببغداد. <https://www.ina.iq/html/١٨٤٩٤٦-٤٦>.
١٠. الحمود، م. (٢٠٠٣). التخطيط العمراني المستدام لجاوا التاريخية: تحليل الأنماط الفيزيائية والاجتماعية.
١١. حويش، ع. ن. ا. (١٩٨٦). العمارة و النسيج الحضري الحديث في العراق ١٩٥٨-١٩٧٥ ، رسالة ماجستير ،هندسة العمارة، جامعة بغداد.
١٢. الخطيب، س. م. (٢٠١٩). الأحياء المستدامة في العالم العربي؛ مسار نحو الاستدامة. منشورات مجتمع البحث الأكاديمي.
١٣. خمري، م. ي.، كابوتو، س.، وميليس، أ. (٢٠٢١). عيوب المفهوم العالمي للأحياء المستدامة في الدول النامية. مفردات المدن: التأثيرات والتكوينات.
١٤. ديفيدسون-هكسلي، س. (٢٠٢١). مستقبل المعيشة: استكشاف التطورات السكنية المستدامة من خلال تحليل دراسة حالة للمدينة المستدامة دبي.
١٥. الراوي، خ. ث. (١٩٩٠). عمارة قحطان عوني -دراسة تحليلية وتوثيقية. اطروحة ماجستير ،هندسة العمارة، جامعة بغداد .
١٦. الزبيدي، م. ص. س. (٢٠٠٦). الاستدامة البيئية في تشكيل التجمعات السكنية في العراق. اطروحة دكتوراة قيسم هندسة العمارة ، جامعة بغداد.
١٧. سانغوينيتي، أ.، ماير، أ.، دسوكي، ن.، وأوتكولت، س. (٢٠١٩). مجتمعات مستدامة يقودها المطورون: دروس من دراسة حالة مدينة دبي المستدامة. البيئة.
١٨. الستار، م. ع. (٢٠٢٠). اليات إعادة تأهيل النسيج التراثي السكني. اطروحة ماجستير ،هندسة العمارة، جامعة بغداد .
١٩. سميث ، م. ي.، (٢٠١٠). الدراسة الأثرية للأحياء والمناطق في المدن القديمة. مجلة علم الآثار الأنثروبولوجي، ٢٩(٢).
٢٠. السيد، و.، وعلي، س. ه. (٢٠٢٢). التكامل في استراتيجيات التمكين: الاستثمار السكني كدراسة حالة. المجلة العراقية للعمارة والتخطيط.

٢١. الشيمي، ح.، راغب، ع. أ.، وراغب، ج. (٢٠١٧). مفهوم الاستدامة في الأحياء السكنية باستخدام تقنية الحوسبة البيئية كأداة لتقييم عملية التصميم والتصميم الحضري في الأحياء السكنية المجاورة بمدينة العاشر من رمضان، مصر. المجلة الدولية للهندسة والتكنولوجيا.
٢٢. صالح، أ. ب. م. (٢٠١٦). ظاهرة التجاوز على ضوابط التصميم المعماري في المدن العراقية للفترة ٢٠٠٣-٢٠١٦ بغداد أنموذجاً. اطروحة ماجستير، هندسة العمارة، جامعة بغداد.
٢٣. علاء الدين، ه. ش. أ. (٢٠١١). عمارة العراقية المعاصرة - دراسة تحليلية للواقع السكني في مدينة بغداد / ٢٠٠٠-٢٠١٠ الأعظمية إنموذجاً اطروحة ماجستير، هندسة العمارة، جامعة بغداد.
٢٤. علي، أ. ه. ك. (٢٠٢١). مشكلات التغيير في الانماط السكنية المعاصرة في مدينة بغداد. اطروحة ماجستير، هندسة العمارة، جامعة بغداد.
٢٥. علي، ن. ك. م.، وأحمد، ز. أ. (٢٠٢١). تخطيط الأحياء البيئية المستدامة هو خطوة نحو المدن المستدامة. سلسلة مؤتمرات معهد المهندسين المعماريين والمهندسين المعماريين: علوم الأرض والبيئة.
٢٦. العيساوي، و. (٢٠٢٠). دراسة العلاقة بين التصميم الحضري للحي ومتلازمة الحي المريض.
٢٧. غنام، ر. ع. أ.، واحد، ر. ع. أ. (٢٠١٩). الاستدامة الاجتماعية في المسكن كمدخل لجودة الحياة الحضرية. مجلة البحوث الهندسية، ٣ (يونيو)
٢٨. فاكوش، ت.، ومقدسي، (٢٠٢٠). مفاهيم وات لإمكانية التصميم المستدام في المسكن دراسة حالة الشباني في مدينة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين-سلسلة العلوم الهندسية.
٢٩. فتحي، د. م.، محمد، د. م.، أمين، محمد، أ.، البرملجي، & محمد، م. (٢٠١٧). المدن البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق (دراسة تحليلية مقارنة للتجارب العربية والعالمية)، مجلة البحوث الحضرية.
٣٠. الفورتيه، س. م. (٢٠١٤). تأهيل الأحياء السكنية بالمناطق القديمة و دوره في تيسير الأسكان: بعض الحالات الدراسية من ليبيا و المملكة العربية المتحدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، علوم تصاميم البيئة.
٣١. كاكام، أ. م. س.، وفورلان، ر. (٢٠١٨). إطار مفاهيمي للأحياء المستدامة في الوكرة، دولة قطر.
٣٢. كريم، س. ف. أ.، والعاني، م. ق. أ. ج. (٢٠٢٣). توليد الإحساس بالمكان من الأنماط الحضرية في المدن الحديثة: رؤى من بسماية، بغداد، العراق.
٣٣. الكناني، ك. ك. ب. (٢٠٠٦). تخطيط المدينة العربية الإسلامية الخصوصية و الحداثة، مجلة التخطيط والتنمية ، 11(1).
٣٤. كونبر، يو. (٢٠٠٥). استدامة المناطق السكنية في المجتمعات العمرانية الجديدة في منطقة القاهرة الكبرى نهج لتقييم جوانب الاستدامة.
٣٥. مدينة الشارقة المستدامة. (٢٠٢٢). عيش حياة أفضل اليوم لغد أسعد
٣٦. المرشدي، ر. م. (٢٠١٧). تقييم نماذج تخطيط المجاورة السكنية باستخدام أداة قياس تحليلي مقارن، مجلة البحوث الحضرية 22-1، 26(1).
٣٧. الموسوي، س. ف.، والبغادي، أ. س. ن. (٢٠٢٣). تطوير مجمعات حضرية مستدامة جديدة: مدخل إلى تطوير واستدامة مجمعات الإسكان الاستثماري في مدينة النجف (مجمع قرية الغدير السكني كحالة تطبيقية). سلسلة مؤتمرات معهد المهندسين المعماريين والمهندسين المعماريين: علوم الأرض والبيئة.
٣٨. مولوي، م.، ونيما، م. س. (٢٠١٨). الاستدامة في الأحياء الحضرية، دراسة مقارنة. بحوث الإدارة والممارسة.
٣٩. نيل، ب. (٢٠٠٣). القرى الحضرية وتكوين المجتمعات. تايلور وفرانيس.
٤٠. يونغ، س.، وأواد، ج. (٢٠٢٣). مدينة الشارقة المستدامة: دراسة تحليلية نهج عملية التسلسل الهرمي لألويات التخطيط الحضري. الاستدامة.

Resources :

1. Al Musawi, S. F., & Al Baghdadi, A. S. N. (2023). Development of new sustainable urban complexes: an entrance to the development and sustainability of investment housing complexes in the city of Najaf (Qaryat Al Ghadeer residential complex as an applied case). IOP Conference Series: Earth and Environmental Science.
2. Al Sayyid, W., & Ali, S. H. (2022). Integration in Empowerment Strategies: Residential Investment as a Case Study. The Iraqi Journal of Architecture and Planning.
3. Alaa Al-Din, H. S. A. (2011). Contemporary Iraqi Architecture - An Analytical Study of the Residential Reality in the City of Baghdad / 2000-2010, Al-A'dhamiyah as a Model. Master's thesis, Department of Architecture, University of Baghdad.
4. Al-Bayrouti, F. A. A. (1992). The Architectural Development of the Baghdadi House in Baghdad during the Twentieth Century. Master's Thesis, Architectural Engineering, University of Baghdad.
5. Al-Forti, S. M. (2014). Rehabilitation of Residential Neighborhoods in Old Areas and Its Role in Facilitating Housing: Some Case Studies from Libya and the United Arab Emirates. King Abdulaziz University Journal of Environmental Design Sciences.
6. Al-Hajj, N. (2023). Investment: We have 46 projects in the housing sector in Baghdad. <https://www.ina.iq/184946--46-.html>
7. Al-Homoud, M. (2003). Sustainable Urban Planning of Historical Jawa: Analysis of the Physical and Social Patterns.
8. Ali, A. H. K. (2021). Problems of Change in Contemporary Residential Patterns in the City of Baghdad. Master's Thesis, Architecture, University of Baghdad.
9. Ali, N. K. M., & Ahmed, Z. A. (2021). Planning sustainable environmental neighborhoods is a step towards the direction of sustainable cities. IOP Conference Series: Earth and Environmental Science.
10. Al-Kanani, K. K. B. (2006). Planning the Arab-Islamic City: Specificity and Modernity. Journal of the Planner and Development, 11(1).
11. Al-Marshadi, R. M. (2017). Evaluating Residential Neighborhood Planning Models Using a Comparative Analytical Measurement Tool. Journal of Urban Research, 26(1).
12. Al-Rawi, K. Th. (1990). Qahtaan Awni's Architecture - An Analytical and Documentary Study. Master's Thesis, Faculty of Architecture, University of Baghdad.

13. Al-Sattar, M. A. (2020). Mechanisms for Rehabilitating the Residential Heritage Fabric. Master's Thesis, Architectural Engineering, University of Baghdad.
14. Al-Zubaidi, M. S. S. (2006). Environmental Sustainability in the Formation of Housing Communities in Iraq. PhD Thesis, Department of Architecture, University of Baghdad.
15. Bardhyl, R. (2023). Ecodistricts-principles of planning and designing based on case studies.
16. Caccam, A. M. C., & Furlan, R. (2018). A Conceptual Framework for Sustainable Neighbourhoods in Al Wakra, State Of Qatar.
17. Chookah, N. A., Mushtaha, E., Alsyuf, I., & Alkhalidi, A. (2021). Sustainable Neighborhood Assessment: Evaluating Residential Sustainability in Sharjah City's Old Neighborhoods Using the UN-Habitat's Sustainable Neighborhood Principles. Civil Engineering and Architecture.
18. Davidson-Huxley, C. (2021). The future of living: exploring sustainable residential developments through A case study analysis of the sustainable city Dubai.
19. Elborombaly, H. H. (2015). Building regulation control for The Conservation of Architecture and urban heritage to the value Areas.
20. Elessawi, W. (2020). Investigating the relationship between neighborhood urban design and sick neighborhood syndrome.
21. El-khateeb, S. M. (2019). Sustainable neighborhoods in Arab world; A path towards sustainability. The Academic Research Community Publication, 3(1).
22. Elshimy, H., Ragheb, A. A., & Ragheb, G. (2017). Sustainability Concept In Neighbourhood By Using Computing Technique Ecotech As A Tool To Evaluate Design And Urban Design Process In Neighboring Residential In Tenth Of Ramadan City, Egypt. International Journal of Engineering and Technology.
23. Fakoush, T., & Makdsi, M. (2020). Concepts and applications of sustainable design potential in housing: A case study of youth housing in Lattakia city. Tishreen University Journal-Engineering Sciences Series.
24. Fathi, D. M., Mohamed, D., Amin, Mohamed, A., Al-Barmalji, & Mohamed, M. (2017). Sustainable Eco-Cities Between Theory and Practice (A Comparative Analytical Study of Arab and International Experiences), 24(1), Journal of Urban Research.
25. Galster, G. (2001). On the nature of neighbourhood. Urban Studies, 38(12).
26. Ghanem, R. A. A., & Ahmed, R. A. A. (2019). Social sustainability in housing as an approach to achieving urban quality of life. Journal of Engineering Research, 3(June).

27. Golab, C. (1982). The geography of neighborhood. Neighborhoods in Urban America, p72.
28. Huwaish, A. N. A. (1986). Architecture and Modern Urban Fabric in Iraq 1958-1975. Master's Thesis, Department of Architecture, University of Baghdad.
29. Ibrahim, I. A. S. (2020). Sustainable Cities Indices in Modern Architecture: A Comparative Study in UAE. Eco-Architecture VIII: Harmonisation between Architecture and Nature; WIT Press: Southampton, UK.
30. Ibrahim, Z. F. (2012). The Role of Neighborhood Unity in Shaping Sustainable Housing Complexes in Iraq: Field Study Area: 28th April Residential Complex and Sabaa Abkar Residential Complex. Journal of Planner and Development.
31. Jung, C., & Awad, J. (2023). Sharjah sustainable city: an analytic hierarchy process approach to urban planning priorities. Sustainability.
32. Kareem, S. F. A., & Al Ani, M. Q. A. G. (2023). Generation of Sense of Place from the Urban Patterns in Modern Cities: Insights from Basmayah, Baghdad, Iraq.
33. Khemri, M. Y., Caputo, S., & Melis, A. (2021). The Drawbacks of a Global Concept of Sustainable Neighbourhoods in Developing Countries. Cities' Vocabularies: The Influences and Formations.
34. Konbr, U. (2005). Sustainability of the Residential Zones in the New Urban Communities in Greater Cairo Region An Approach for Sustainability Aspects Assessment.
35. Molavi, M., & Nia, M. S. (2018). Sustainability in Urban Neighborhoods, a Comparative Study. Management Research and Practice, p67.
36. Neal, P. (2003). Urban villages and the making of communities. Taylor & Francis.
37. Sanguinetti, A., Meier, A., Dessouky, N., & Outcault, S. (2019). Developer-driven sustainable communities: lessons from a case study of The Sustainable City in Dubai. Environment.
38. Sharjahsustainablecity. (2022). Live a better today for a happier tomorrow.
39. Smith, M. E. (2010). The archaeological study of neighborhoods and districts in ancient cities. Journal of Anthropological Archaeology, 29(2).
40. Umdu, D. Ç., & Alakvuk, E. (2022). Sustainable communities, neighborhoods, cities and their criteria. The European Journal of Research and Development.